الميتة وان اطعتموهم فيما انكم لمشركون ونزل في ابي جهل وغيره او من كان
ميتا بالكفر فاحييناه بالهدى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يتبصر به الحق
من غيره وهو الايمان كمن مثله مثل زائدة اي كمن هو في الظلمات ليس
بخارج منها وهو الكافر لاكذلك كما زين للمؤمنين الايمان زين للكافرين
ما كانوا يعملون من الكفر والمعاصي وكذلك كما جعلنا في مكة اكابر
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها بالصد عن الايمان وما
يمكرون الا بانفسهم لان وباله يرجع عليهم وما يشعرون بذلك واذا جاءتهم
اي اهل مكة اية على صدق النبي عليه السلام قالوا لن نؤمن به حتى نؤتى مثل
ما اوتي رسل الله اعلم من الرسالة ويوحى الينا الا اكثر مالا واكبر سنا
قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته بالجمع والافراد وحيث مفعول به
لفعل دل عليه اعلم اي يعلم الموضع الصالح لوضعها فيه فيضعها وهؤلاء ليسوا
اهلا لها سيصيب الذين اجرموا بقولهم بذلك صغار ذل عند الله وعذاب
شديد بما كانوا يمكرون اي بسبب مكرهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام بان يقذف في قلبه نورا فيسمح له ويقبله كما ورد في حديث
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا بالتخفيف والتشديد عن قبوله
حرجا شديد الضيق بكسر الراء صفة وفتحها مصدر وصف به للمبالغة كأنما
يتصعد وفي قراءة يصاعد وفيهما ادغام التاء في الاصل في الصاد وفي الخبر

يسكنونها في السماء اذا كلف الايمان لشدته عليه كذلك الجعل يجعل الله الرجز
العذاب او الشيطان اي تسلطه على الذين لا يؤمنون وهذا الذي انت
عليه يا محمد صراط طريق ربك مستقيما لا اعوج فيه ونصبه على الحال المؤكدة
للجملة والعامل فيها معنى الاشارة قد فصلنا بينا الآيات لقوم يذكرون فيه
ادغام التاء في الاصل في الذال اي يتعظون وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون
لهم دار السلام اي السلامة وهي الجنة عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون
واذكر يوم يحشرهم جميعا بالنون والياء اي الله الخلق جميعا ويقال لهم
يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس باغوايكم وقال اولياؤهم الذين اطاعوهم
من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض انتفع الانس بتزيين الجن لهم الشهوات
والجن بطاعة الانس لهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا وهو يوم القيمة رد
تحسرا منهم قال تعالى لهم على لسان الملائكة النار مثواكم ماوى لكم خالدين فيها
الا ما شاء الله من الاوقات التي يخرجون فيها للشراب الحميم فانه خارجها
كما قال تعالى ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان فيمن علم الله
يومئذ فما بمعنى من ان ربك حكيم في صنعه عليم بخلقه وكذلك كما متعنا
عصاة الانس والجن بعضهم ببعض نولي من الولاية بعض الظالمين بعضا
اي نكل بعضهم بما كانوا يكسبون من المعاصي يا معشر الجن والانس الم يأتكم
رسل منكم اي من مجموعكم الصادق بالانس او بهل الجن عند رهم الذين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)